Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في أخلاقها ودينها وصحتها واقتصادها ..وتتلقى ــ حقاً ــ حرباً من الله تصب عليها النقمة والعذاب .أفراداً وجماعات ، وأمماً وشعوباً ، وهي لا تعتبر ولا تفيق !

وحينما كان السياق يعرض في الدرس السابق دستور الصدقة كان يعرض قاعدة من قواعد النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي يريد الله للمجتمع المسلم أن يقوم عليه ، ويحب للبشرية أن تستمتع بما فيه من رحمة .. في مقابل ذلك النظام الآخر الذي يقوم على الأساس الربوي الشرير القاسي اللئيم .

إنهما نظامان متقابلان : النظام الإسلامي . والنظام الربوي ! وهما لا يلتقيان في تصور ! ولا يتفقان في أساس ؛ ولا يتوافقان في نتيجة .. إن كلاً منهما يقوم على تصور للحياة والأهداف والغايات يناقض الآخر تمام المناقضة . وينتهي إلى ثمرة في حياة الناس تختلف عن الأخرى كل الاختلاف ..ومن ثم كانت هذه الحملة المفزعة ، وكان هذا التهديد الرعيب !

إن الإسلام يقيم نظامه الاقتصادي ــ ونظام الحياة كلها ــ على تصور معين يمثل الحق الواقع في هذا الوجود .

يقيمه على أساس أن الله ــ سبحانه ــ هو خالق هذا الكون فهو خالق هذه الأرض ، وهو خالق هذا الإنسان ..هو الذي وهب كل موجود وجوده ..

وأن الله ــ سبحانه ــ وهو مالك كل موجود بما أنه هو